

## «رؤية فلسفية بمعرض «كلمات ذهبية» في «النادي العربي»





### «الشارقة: «الخليج»

افتتح في النادي الثقافي العربي في الشارقة، مساء الخميس الماضي، معرض تشكيلي بعنوان «كلمات ذهبية» للفنان التشكيلي السوري كنان الحكيم، اشتغل فيه على رؤية تشكيلية ذات أبعاد فلسفية، تسعى من خلال لوحات فنية مفعمة باللون إلى خلق طاقة إيجابية في المكان، مستفيداً في ذلك من تجربته الفنية الطويلة، وتجاربه في مجال الفن المعاصر، الممتدة على أكثر من عقدين، والتي قدم خلالها معارض فنية كثيرة في سوريا والإمارات، ومستفيداً كذلك من تخصصه في مجال التصميم الداخلي الذي يحمل فيه دكتوراه من جامعة كارولينا في أمريكا

وقد لفتت انتباه كنان فلسفة «الفنغ شوي» الصينية، القائمة على فن التناغم مع الفضاء المحيط وتدفقات الطاقة من خلال البيئة، والتصالح مع النفس، ومع الطبيعة المحيطة بالإنسان، وبذلك يستطيع الإنسان العيش بشكل إيجابي ومن دون توتر، فالطاقة المتولدة من البيئة والأثاث والعوامل المحيطة بالإنسان، تؤثر في حياة الإنسان وصحته ومزاجه وعلاقاته بالآخرين وكل ما يحيط به، إيجاباً وسلباً، وعليه أن يسعى لكي يجعل الأشياء المحيطة به تخلق طاقة إيجابية وتطرد الطاقة السلبية

انطلاقاً من هذه الرؤية يقدم الفنان كنان الحكيم خلال معرض «كلمات ذهبية» 24 لوحة فنية تسعى إلى خلق فضاء إيجابي، معتمداً على كلمات مفاتيح في الثقافة العربية الإسلامية، وخاصة الكلمات ذات الأبعاد الروحانية المرتبطة بـ«بنصوص القرآن الكريم والابتهالات الدينية، مثل «الحمد لله، الكوثر، الفلق، كن فيكون، النور

تقوم تقنية العمل لدى كنان على مزج الكلمات ذات الطاقة الإيجابية باللون، وقد اختار أن يكتب الكلمات بالخط السنبلي نظراً لمرونة حرفه وقدرته على الاستجابة لكل الأشكال والأوضاع، كما اختار أن يكون الخط باللون الأحمر وتكون الكلمة هي بؤرة النص، لقوته ورمزيته للحياة، وحول الكلمة هالة باللون الأزرق الذي يوحي بالصفاء والنقاء، ثم حول خلفية اللوحة باللون الذهبي الذي هو لون الروح والارتقاء والجوهر النقي للأشياء، فكان هذا الامتزاج يشي بطاقة

إيجابية تتسرب إلى المشاهد، وتشع في اللوحة والمكان من خلال تكرار التجربة مع عدة كلمات في المعرض.

ويقول كنان عن المعرض: «خلال دراستي للفن والديكور قمت باختيار كلمات ذهبية مميزة وتوظيفها ضمن اللوحة بحسب علم «الفنغ شوي» أو «طاقة المكان»، فهناك كلمات لها قوة لجذب الطاقة الإيجابية والوفرة والنجاح والصحة، وهناك كلمات تقوم بطرد الطاقة السلبية، وتم ربط هذه الكلمات بقانون الجذب، فقانون الجذب علم حديث، ولكنه كان موجوداً في ثقافتنا الإسلامية فعبارة «كن فيكون» أو كلمة الحمد أو كلمة الكوثر تم وضعها في اللوحات وكلمة الفلق «مثلاً لطرد الطاقات السلبية».

ويضيف كنان: «وضعت هذه اللوحات لتجذب الطاقة الإيجابية، فأنا أقوم بوضع لوحات وعناصر في التصميم «الداخلي، لتغير طاقة المكان من السلبية إلى الإيجابية»

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.